

فيديو #4 ماذا لو كان معنا يونس صلى الله عليه وسلم ؟ تدبر "وَأَتَّبِعْ مَا يُّوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ"ء

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نستكمل معا بازن الله اه تدبر اه قصة يونس واه علاقتها بالزروف اللي احنا بنمر بها والحادثة اللي احنا محبوسينها في البيوت دي عشان نحاول اننا نقلل من انتشار - [00:00:00](#)

اه الفيروس اه كورونا الحقيقة انا وانا بتدبر الايات اللي وردت في سيدنا يونس في القرآن عموما سواء في سورة الانبياء او في سورة الصافات او في صورة يونس وجدت حاجة غريبة اوي - [00:00:25](#)

الامر ده فكرني بقصة النبي عليه الصلاة والسلام لما راح الطائف الرسول عليه الصلاة والسلام ذهب الى الطائف يبلغ اهل الطائف فللاسف الشديد طبعا آآ عليه القوم هناك آآ قبله مقابلة سيئة. آآ وصوا الغلمان والعيال هناك ان هم يضربوه بالحجارة ويشتموه ويقولوا له مجنون - [00:00:48](#)

يعني انتم عارفين المنزر بتاع العيال لما بتمشي تضرب واحد بالحجارة ويقولوا العبيطة هو او يا المجنونة هو ايه الكلام دوه تخيلوا ده حصل للرسول عليه الصلاة والسلام ده حصل له - [00:01:17](#)

وخرج بالزفة دي وهو ببيكي سم جلس في حائط يعني حديقة خارج البلد وقال نادى ربنا قال اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس انت ارحم الراحمين - [00:01:31](#)

انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلمي. الى بعيد يتجهمني ام الى عدو ملكت امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. غير ان عافيتك هي اوسع لي - [00:02:00](#)

اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان يحل علي غضبك او ان ينزل بي سخطك لك العتبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك - [00:02:20](#)

شوفوا الصبر اللي كان عند النبي عليه الصلاة والسلام بيحصل ايه بقى؟ ورد ايضا ان السيدة عائشة سألته ذكر الموقف ده وقال انه قد ناداه ملك الجبال. الملك الموكل بالجبال - [00:02:40](#)

وقال له السلام عليك يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وانا ملك الجبال. وقد بعثني اليك ربك لتأمرني بامر ما شئت يعني بصوا المكانة اللي اخدها والفرصة اللي خدها عشان ينتقل بقى لنفسه - [00:02:58](#)

أؤمرني شبيك لبيك ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين عليهم اسمهم جبل الاخشبين فماذا كان رد النبي صلى الله عليه وسلم؟ النبي قال ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله وحده - [00:03:24](#)

ولا يشرك به شيئا لأ أنتظر يمكن لو هم ما امنوش يجي بعدهم او من اصلاهم جيل يعبد ربنا واحنا عارفين ان سيدنا آآ يونس غاضب يقول واذ ذهب مغاضبا - [00:03:46](#)

يعني هي كان هي غلطته معروفة ان هو غضب بصبره نفذ فمشي فجه في بالي اني اعقد مقارنة بين موقف سيدنا يونس وموقف سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام اي حد فينا دلوقتي بيقارن على طول - [00:04:06](#)

هيقول مين احسن من مين واضحة اسمع بقى الحديث اللي في البخاري يرويه ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب - [00:04:23](#)

لانه عارف ان الناس على طول هتبدأ تعمل المقارنة دي فممنع هذه المقارنة وقال من قال انا خير من يونس ابن مته فقد ليه كده لك تمنعنا نقارن ونفضلك ونخيرك ونقول انت احسن - [00:04:49](#)

اسمع انس ابن مالك رضي الله عنه في الحديث في صحيح مسلم بيروي ايضاً ان رجل جاء للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا خير البرية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم عليه السلام - [00:05:07](#)

انا مش خان البرية. ده ابراهيم ايه ده يجي له رجل ثاني وده حديث في البخاري برضه. واحد يقول له من اكرم الناس مين اكرت واحد نوبل كده يعني كريم - [00:05:22](#)

قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم هو يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم السلام وفي رواية اخرى قال هو يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله - [00:05:41](#)

ايه ده هم اصلاً رايحين بيحاولوا يمجدوا في الرسول عليه الصلاة والسلام، بيقولوا له ايه؟ هم راحوا قالوا له ايه؟ من اكرم الناس؟ قال اكرمهم اتقاهم قال له يا نبي الله ليس عن هذا نسألك - [00:06:00](#)

عارفين انه اتقى واحد بالسعر. مين هو بقى اتقى واحد بقى قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. اربع اجيال انبياء قالوا ليس عن هذا نسألك - [00:06:18](#)

النبي هو اللي وقعهم بقى لهم ايه؟ فعن معادن العرب تسألونني قالوا نعم من العرب بقى احصرها في العرب هيطلع نفسه بقى. قال فخيركم في الجاهلية خيركم في الاسلام اذا فقهاوا - [00:06:34](#)

يا جماعة الانسان السوي لا يملك الا انه يحب النبي صلى الله عليه وسلم من كل قلبه فيه ناس بتكره النبي عليه الصلاة والسلام. دي اكيد ناس سترتها فيها حاجة غلط. دي ناس مش طبيعية - [00:06:47](#)

لا يملك الانسان وهو بيقراً سيرة النبي الا انه يحبه. يتدين به ما هذا التواضع ما هذا الانكار للذات مش ممكن النبي يعني مش معقول! طيب تعالوا نتكلم شوية ايه بقى - [00:07:04](#)

هنبدأ النهاردة نتكلم شوية في صورة سيدنا يونس. مع اني مش هتكلم فيها قوي لكن صورة سيدنا يونس مية وتسعة اية جت سيرة سيدنا يونس في اية واحدة حتى مش سيرته هو - [00:07:21](#)

ربنا بيقول في الاية ثمانية وتسعين فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين تقريبا ما فيش سيرة سيدنا يونس - [00:07:33](#)

في صورة طويلة عريضة وتسميها على اسمه هي اسمها من المئين. المئين دي الصور اللي تزيد اياتها عن مية الدرس في الاية دي ايه فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها - [00:07:54](#)

الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين. يا ريت يا جماعة من هنا ورايح لما تفعدوا في الخاطرة دي يكون معكم مصحف - [00:08:19](#)

طلع كلى اية ثمانية وتسعين في سورة يونس. سورة يوسف سورة رقم عشرة. الاية ثمانية وتسعين. فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا يونس القرية الوحيدة اللي عادت عن الظلم وعن الكفر وامنت هي قرية سيدنا يونس. قوم سيدنا يونس - [00:08:35](#)

اسمع بقى كشاب لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين. الدرس هنا ايه؟ ما هو التدبر ان انت تحط نفسك في الاية القوم اللي ينزل عليهم عذاب في الدنيا عشان يؤمنوا يؤمنوا بقى - [00:08:54](#)

يؤمنوا عشان ربنا يكشف عنهم العذاب. ما هو ما هو لو الكورونا فيروس ده نازل عشان يبقى درس نتعلم منه مش هيتشال مش هيتوقف العذاب ده الا لما ناخذ الدرس - [00:09:12](#)

فعلاً تجليات ربنا في موضوع الكورونا ده تجليات قدرته وقوته انه يحبسنا يحبس العالم كله بالشكل ده يغير حياتنا كلها رأساً على عقب التجليات دي جعلتني اشعر بوجود ربنا وكأن الواحد ما كانش مؤمن قبل كده - [00:09:27](#)

مش معقول طيب سورة يونس مش بتجيب سيرة سيدنا يونس ولا قصته الا في كلمات قليلة. في الاية اللي زكرناها دي. لكن الصورة

في كثير من مواضعها بتحوم حول قصة سيدنا يونس - [00:09:50](#)

وده الواجب اللي عايز اديه لكم النهاردة اديكم واجب من هنا لغاية بكرة عندنا اربعة وعشرين ساعة قاعدين محبوسين في البيوت.

نقرا سورة سيدنا يونس ونطلع منها المعاني التي تخص قصة يونس - [00:10:07](#)

ونبعت الواجب نبعت الواجب ازاى؟ تكتبوا لي في الكومنتات في اليوتيوب او كومنتات البوست دوت على الفيسبوك بس مش في

اللاتين ما حدش لو سمحتوا يكرر ما يحطنيش على اليوتيوب يحطني على الفيسبوك. انا الحمد لله بشوف كل حاجة - [00:10:25](#)

بالزات اليومين دول وما تكرر وش لو سمحتم هاديكو مسال مسالا ببص لقيت اخر اية السورة بتقول ايه؟ واتبع اما ابوي والواد

تبقي اللي بيكلم مين؟ لما بيقول قل بيتكلم بيكلم سيدنا محمد القرآن نزل على سيدنا محمد - [00:10:41](#)

يبقى الكلام موجه لسيدنا محمد وموجه لنا من خلال سيدنا محمد واتبع ما يوحى اليك. اتبع القرآن واصبر حتى يحكم الله وهو خير

الحاكمين. هوبا واتبع ما يوحى اليك واصبر - [00:11:02](#)

دي لها علاقة بقصص سيدنا يوسف بس سيدنا يونس ما صبرش انت اقصد ايه؟ فنشوف واحنا بنقرا السورة ايه هي المعاني اللي

تخص قصة سيدنا يوسف؟ آآ يونس الدرس هنا في اهمية الصبر - [00:11:22](#)

ما هو سيدنا يونس وذا النون اذ ذهب مغاضبا ليه يا جماعة الصبر هو اكثر حاجة عليها ثواب في الدنيا الحسنة بعشر امثالها صح آآ

وممكن ربنا يضاعف الى سبعمائة ضعف. صح - [00:11:37](#)

والحسنة في مكة بميت الف. صح؟ فيه حاجة اكبر من ميت الف اه ايه شعور الصبر انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب انفيليتي

مش ميت الف سورة الزمر الاية عشرة. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:11:58](#)

وفي سورة النحل ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم اسمع الخط اسمع باحسن ما كانوا يعملون يعني ايه

انتم فاهمين الادي معناها ايه ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:12:23](#)

اول حاجة بنتحاسب عليها يوم القيامة ايه؟ الصلاة كل انسان بييجي يطلع له الملف بتاعه. الصحف الصحيفة بتاعته. مم. اول حاجة

الصلاة. عليه كم صلاة كان في حياته؟ من ساعة ما بلغ لغاية ما مات - [00:12:47](#)

سته وخمسين الف ربعمية اتنين وتلاتين صلاة او كي كان من الصابرين اه كم من الصابرين. لو كان من الصابرين هيطبق عليه يعني

فيه كوبون كده. هيطبق عليه نزام خاص. ايه؟ انه يحاسب - [00:13:02](#)

باحسن ما كان يعمل. يعني ايه؟ يعني انا مش فاكر رقم واحد وخمسين الف ربعمية اتنين وتلاتين صالة دول يتشافوا. ايه افضل

صلاة فيهم اه دي كانت صلاة المغرب يوم ستاشر رمضان سنة الف وربعمية خمسة وتلاتين هجرياً. ليه؟ ده اتوضى - [00:13:22](#)

هو في بيته نزل بدري ودخل المسجد ووقف ورا الامام وبكى وخشع وكان خشوعه عالي جدا وكان بيبيكي من خشية الله وكان

شعوره جميل جدا وبعد الصلاة احواله بقت افضل من قبل الصلاة يعني احسن صلاة صلاها - [00:13:42](#)

هو من الصابرين اه هيتحاسب بنظام احسن ما كانوا يعملون. اه خلاص يبقى يتعمل ابجريد للواحد وخمسين الف ربعمية واحد وتلاتين

صالة التانيين ويبقوا كلهم في نفس منزلة هذه الصلاة - [00:14:01](#)

اللي بعده ثاني حاجة يتحاسب عليه. مسالا الصيام طيب عليه كم يوم صيام؟ اه من ساعة ما بلغ لغاية ما مات عليه اه ثلاث تلاف متين

اتنين وعشرين يوم صيام. دول كانوا الواجب بتاعه - [00:14:19](#)

الصيام الواجب رمضان ايه افضل يوم في يوم؟ ده افضل يوم كان يوم سنة وعشرين رمضان سنة الف وربعمية سبعة وتلاتين. ليه؟

اصل عمل كزا اصل كزا بصره ومش عارف ايه - [00:14:33](#)

ده افضل يوم صيام. ده اليوم اللي ربنا قبله يتعمل اب جريد للتلات تلاف ستمية اتنين وسبعين التانيين ويبقوا كلهم في نفس رزلة

حاجة. ليه؟ شفتم يا جماعة ثواب الصبر عامل ازاى - [00:14:51](#)

في ختام هذه الخاطرة اسأل الله ان يرفع عن عباده المؤمنين هذا البلاء والا يسلمه الا على الظالمين اللهم اشف مرضانا وادفع عنا

البلاء والوباء نسألك يا رب باسمائك الحسنى ونسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته في كتابك او اطلعت عليه احدا من

خلقك. او استأثرت به في علم الغيب - 00:15:07

عندك وانت علام الغيوب ان تأذن لبيوتك مساجدك ان تفتح وان تعمر بالقائمين الراكعين الساجدين المتدبرين لآيات كتابك اللهم انا

نعوذ بك من نعمة اللهم انا نعوذ بك من السلب بعد العطاء - 00:15:31

اللهم انا نعوذ بك من الكفر والفقر ومن سوء الاخلاق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:53